محبوسه
الى النار فيكون الجسد معذبا الى يوم القيامة والروح
في سجين في صخرة سوداء على شفير جهنم تحت الارض
السابعة هذا ما تواترت به الاخبار وليعلم ان عذاب
القبر حق لمن يكون من اهل العذاب ثابت بالكتاب والسنة
اعاذنا الله وتعالى منه وفي الحديث ان القبر اول منزلة
من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم
ينج منه فما بعده اشد منه ومنه ضمة القبر وهو انضمام
اللحد بعضه الى بعض تعذيبا للموت العاصي ورضا لاعضائه
واما الطايع فيحس به كانضمام المحبين الى الحبيب ومعانقته
ولا بد منه للصالح والطالح روى الامام احمد رضي الله
تعالى عنه عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ حين
توفي فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره
وسوي عليه سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا
طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يا رسول الله لم سبحت
ثم كبرت قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره
حتى فرج الله عنه وفي رواية النسائي هذا الذي
تحول له العرش وفتحت له ابواب السما وشهد سبعون
الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج الله عنه ومنه سوء
منكر ونكير عليهما السلام حتى لا يحيص عنهما لاحد وهما
ملكان سودان ازرقان فظان غليظان شعرهما الى اقدامهما
تلمع النار من انيابهما يستعاذ بهما من عظم هيكلهما وهيئتهما
كلامهما كالرعد القاصف واعينهما كالبرق الخاطف بايديهما
مقامع

مقامع من حديد يتوسع لهما القبر ويرد الله تعالى الروح
الى جسد الميت ويفزع ويرتعد فيصيحان عليه ويقولان
من ربك ومن نبيك ومن ربك ومن نبيك وفي رواية ما هذا
الذي بعث فيكم وما دينك فان كان من الصالحين
لقنه الله حجته وثبته بالقول الثابت فيقول بلا فزع
ولا جزع الله ربي ومحمد نبيي وفي رواية هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول دين الاسلام وقد قيل ان العلما
الاخيار المقتبسين يقولون لهما من وكلكما علي ومن
ارسلكما الي فيقول احدهما للاخر صدق كفى شرفا ثم يضربان
عليه كالقبة العظيمة ويفتحان له بابا الى الجنة من
تلقا يمينه ثم يفرشان له من حريرها وريحانها ويدخل
عليه من نسيمها وروحها وريحانها ويأتيه عمله في صورة
احب الاشخاص اليه يونسه ويحدثه ويملا قبره نورا
ولا يزال في فرح وسرور الى ما بقيت الدنيا حتى تقوم الساعة
وليس شي احب اليه من قيامها وقد ورد في الحديث ان اول
ما يدخل على الميت في قبره قيل عمله وقيل منكر ونكير ملك
يقال له رومان يحرس حلال المقابر فيامره بكتاب عمله
فاذا فرغ منه علقه في عنقه ثم يدخل عليه عمله عقب
رومان في احسن صورة فيقول له انا تعرفني فيقول من
انت الذي من الله علي بك في غربتي فيقول انا عملك الصالح
لا تحزن ولا توجل فهما قليل ينزل عليك منكر ونكير فيسالانك
فلا تدهش ثم يلقنه حجته فهذا المومن الصالح الذي
ليس عنده من اسرار الملوك فينشر ويعلم ويتاهب ليتاهب

لان

Copyright © King Saud University